العام احتملوا من الاحتمال وهو ثمرة الحلم من السفيه
وسخافة راي ام
اسم فاعل من السفه وهو خفة تعتري يقتضيها نقصان
العقل والحلم واحدة كي ترجوا بها عشرا من الحسنات عند الله
تعالى قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها والاحتمال
حسنة فينبغي للعاقل ان يحلم على جميع من اساء اليه ويستغفر له
ويعلم ان الدعا على الظالم انتصاف وربما استوفى الداعي حقه
وبقي للظالم بقيه كما جاء في الحديث وانشد بعضهم اي السلف
او الشعرا في هذا المعنى ايضا مع زيادة بلوت الناس اي خبرتهم
وميزت احوالهم قرنا بعد قرن اختلف العلماء في القرن كم هو
على اقوال والمراد هنا زمنا بعد زمن فلم ار اي ابصر واعلم منهم
غير ختال بخاء معجمة فمثناة فوقية اي خداع من الختل وهو
الخداع وقال من القلا وهو البغض ضد المودة وفي هذا البيت
من المبالغة ما لا يخفى واذا كان هذا شانهم فينبغي التحفظ منهم
وعدم الاسترسال معهم مع حسن الظن بهم ولم ار اي اعلم
في الخطوب بضم الخا جمع خطب بفتحها وهو الامر الجسيم اشد
وقعا اي تاثيرا في القلوب واصعب على النفوس من الصعوبة
ضد السهولة من معادات الرجال بضم الميم مفاعلة من العداوة
واصل المفاعلة ان تكون بين اثنين وقد تاتي من واحد
على ما هو معروف فينبغي للعاقل ان يحذر منها بالتباعد من اسبابها

المنيرة

المنيرة لها من الخصومات والمشاححات ما امكنه وجملة
السلامة منها في مخالقة الناس بخلق حسن ولا يتم ذلك الا باحتمال
اذاهم وفطم النفس عن الانتصاف منهم اذ يسلم حينئذ من الغضب
على كل احد منهم الذي هو منشأ ما لا يحصى من الاخلاق الذميمة
وذقت من الذوق احد الحواس الخمس الظاهرة المعرف بانه قوة
منبثة في العصب المفروش على جرم اللسان يدرك بها المطعوم
اي طعمت مرارة الاشياء جمع شيء والمرارة ضد الحلاوة وكلاهما
معروف طرا اي جميعا ولا يخلو عن مبالغة وما نافية
تعمل عمل ليس في اللغة الفصحى شيء من الاشياء امر بالنصب
خبر ما وهو افعل تفضيل من المرارة واراد اثقل على نفس الحر
من السوال للناس لما في اذلالهم وان كان جائزا للمحتاج
العاجز عن الكسب اللائق بل ومع القدرة عليه بالنسبة لطالب
العلم وان يجازي اي يكافي من يعاديه الا بالخير اي لا ينبغي
لطالب العلم ان يشغل نفسه بمجازاة من اساء اليه ويضيع نفا
ئسا لا يعود عليه بنفع بل الذي ينبغي له ان يقابل اساءته بالاحسان
امتثالا لما جاءت به الشريعة قال الشاعر في ذلك تنح ابعد عن
القبيح من قول او فعل وهو ضد الحسن ولا ترده من الارادة
ومن اوليته اي اعطيته ومنحته شيئا حسنا جميلا فزده
من جنسه فانك ان فعلت ذلك ستكفى منا الكفاية اي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)